

الدرس 71 | شرح الدروس المهمة لعامة الأمة لابن باز | التحلي بالأخلاق المشروعة لكل مسلم

خالد الفليج

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته حياكم الله وحيا الله الاخوة المشاهدين والمشاهدات وبارك الله فيكم. توقفنا على الدرس التحلي
بالاخلاق المشروع لكل مسلم يا شيخنا قال المؤلف رحمه الله الدرس الخامس عشر التحلي بالاخلاق المشروعة لكل مسلم. التحلي
بالاخلاق المشروعة لكل مسلم - [00:00:00](#)

منها الصدق والامانة والعفاف والحياء والشجاعة والكرم والوفاء والنزاهة عن كل ما حرم الله وحسن جوارى ومساعدة ذوي الحاجة
حسب الطاقة وغير ذلك من الاخلاق التي دل الكتاب او السنة او السنة - [00:00:22](#)

تعلّى مشروعيتها نعم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد هذا الدرس السادس عشر او
السابع عشر الدرس الخامس عشر يتعلق بتخلق المسلم بالاخلاق الحسنة - [00:00:42](#)

والاداب المشروعة وهذا الدرس ذكره الشيخ رحمه الله تعالى ليبين ان الاسلام ليس مقصورا على صلاة وعلى صيام وعلى قراءة
للقرآن وعلى حج وعلى عبادات تتعلق بذات الشخص بل الاسلام اوسع من ذلك كله - [00:01:02](#)

الاسلام دين شامل. دين يتعلق بما يتعلق بحق الخالق. ويتعلق ايضا بحق المخلوق ولذا النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ اتق الله
حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - [00:01:24](#)

وفي هذا الحديث تتعلق بثلاث حقوق اتق الله حيثما كنت تتعلق بحق الله عز وجل واتبع السيئة الحسنة تتعلق بحق النفس وخالق
الناس بخلق حسن يتعلق بحقوق الخلق ولاجل هذا آآ يجب على المسلم ان يكون اخذا بالاسلام كله - [00:01:45](#)

وان يدخل في السن كافة والا يأخذ من الاسلام ما يريد ويترك ما يريد ولذا اه نجد بعض المقصرين المفرطين تجده يميل في جانب
ويخطو ويقصر في جانب اخر. فتجده مثلا مصليا اه صائما اه - [00:02:11](#)

تذاكر لله عز وجل لكن تجده مع الخلق سيء الخلق ولذا تجد من الناس من يعيب هذا ويقول هذا مسلم وينكر افعاله. وما علم هذا
الذي ينكر على هذا المسلم ان هذا المسلم مقصر - [00:02:32](#)

والا لو اخذ بالاسلام كافة واخذ بالاسلام كاملا لاحسن معاملة الخلق كما يحسن معاملة الخالق ولكن حصل التقصير فاصاب في
جانب واخطأ في جانب ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم بعث ليتم مكارم الاخلاق - [00:02:49](#)

ومدح الله نبيه ورسوله صلى الله عليه وسلم قال وانك لعلى خلق عظيم. ولما سئلت عائشة رضي الله تعالى عنها عن خلق رسول الله
صلى الله وسلم قالت كان خلقه القرآن - [00:03:08](#)

فمعنى قولها معنى آآ قول عائشة رضي الله تعالى عنها كان خلقه القرآن اي كان متخلقا باخلاق القرآن خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين. هذا من اخلاق القرآن. خذ العفو - [00:03:22](#)

والعفو يشمل العفو عن كل من اذاك او كل من اخطأ اليك ويشمل ايضا العفو خذ العفو ان تأخذ الحسن من اخلاق الناس فكل ما هو
حسن من اخلاق الناس فالمسلم مأمور ان يتخلق بذلك - [00:03:37](#)

الخلق يتخلق بذلك الخلق ولاجلها ذكر الشيخ رحمه الله تعالى ان مما ينبغي على المسلم بل نقول مما يجب على المسلم ان يتخلق
بالاخلاق الحسنة المسلم لا يكذب والكذب من اسوأ الاخلاق من اسوأ الاخلاق. وضد الكذب الصدق. ولذلك ذكر ذكر هنا عدة اخلاق

باب الاخلاق باب واسع. ولذلك لما سئل الامام احمد عن حسن الخلق. قال حسن الخلق شيء هين وجه طليق وكلام لين وقال ايضا حسن الخلق هو بذل الندي وكف الاذى واحتمال الاذى - 00:04:17

بذل الندي ان تبذل نداك وان تكف اذاك وان تتحمل اذى الخلق ولا شك ان هذا من اصعب اصعب الامور التي يحتاجها لا يستطيع المسلم ان يتحمل مثل هذا ولذا جاء في بعض الاحاديث - 00:04:35

عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليه فقال سيدخل عليكم رجل من اهل الجنة. فدخل رجل ثم دخل من الغد فقال فدخل نفس الرجل وان كان الحديث فيه ضعف - 00:04:53

لكن من دار الفائدة نذكره ان هذا الرجل بعدما تتبعه بعض الصحابة وسأل عن عمله ولم يرى منه كثير عمل الا انه قال ما وضعت جنبي على الا الا ونزعت ما في قلبي من غل في خلق الله عز وجل. يعني ليس يعني بمعنى ان صدره سليم لخلق الله عز وجل. فقال عبدالله بن عمر - 00:05:09

ذا الذي لا نطيعه. هذا الذي لا نطيعه. اذا المسلم مأمور ان يكون على درجة عالية من الاخلاق الحسنة ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم كان متخلقا بالاخلاق الحسنة وليس هناك بشر اكمل خلقا من رسولنا صلى الله عليه وسلم. كيف لا - 00:05:32

وقد زكاه ربنا سبحانه وتعالى فقال وانك لعل خلق عظيم. ومن كان متأسيا ويريد ان يكون على نهج محمد صلى الله عليه وسلم فليتخلق باخلاق رسولنا صلى الله عليه وسلم - 00:05:57

وجاه ابي هريرة رضي الله تعالى عنده عند اهل السنن عند الترمذي وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق - 00:06:12

تأمل تقوى الله يتعلق بحق الله وحسن الخلق يتعلق بحق الخلق فقال النبي اثقل ما يوضع في ميزان العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق وان الرجل ليبلي بحسن خلقه درجة الصائم القائم. تأمل - 00:06:25

بحسن خلقي يبلى درجة الصائم القائد ولذا قال لن تسعوا الناس باموالكم ولكن سعوهم اي شيء باخلاقكم. فالمسلم مأمورا يسع الناس باخلاقه الاخلاق بابها آآ باب واسع والاخلاق ايضا التي يؤمر المسلم ان يتخلق بها كثيرة جدا لكن هناك اولويات ولذلك ذكر هنا -

00:06:42

ذكر بعض الاخلاق التي يؤمر المسلم ان يتخلق بها. اول تلك الاخلاق الصدق الصدق هذا من اعظم الاخلاق ومن افضلها واکرمها. وما من خير الا والصدق يدل عليه. ويدعو له. ولذا قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:06

ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي الى الجنة ولا يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا - 00:07:24

ان الصدق يهدي الى البر والبر اسم جامع لكل خير فالصدق اذا يهدي لكل خير. كل خير الصدق يهدي اليك. ولذلك اخبر ربنا سبحانه وتعالى بقوله يا ايها الذين اتقوا الله وكونوا - 00:07:38

مع الصادقين. امر الله عز وجل ان نكون مع الصادقين. والنبي دعا ربه يقول ربي ادخلني مدخل صدق واخرجني مخرج صدق المسلم مأمور ان يكون صادقا في قوله صادقا في افعاله صادقا في اعتقاده - 00:07:54

والصدق يدخل مع العبد في كل عباداته. يدخل في قوله ان يكون صادقا اذا قال لا اله الا الله المنافق يقول لا اله الا الله لكنه يقولها كاذبة فلا بد ان يكون صادق عند قوله لا اله الا الله - 00:08:12

ايضا ان يكون صادقا في اعتقاده ان لا يكون كاذبا لان من الناس من يتكلم بالحق ويقول الحق لكنه كاذب يقوله مخادعا مرأيا فلا بد ان يكون صادقا ايضا يكون صادقا في معاملته للخلق - 00:08:28

لا يكون مخادعا ولا يكون خبا ولا يكون لئima انما يكون صادقا. ظاهره مثل باطنه. ظاهره مثل باطنه. اذا الصدق من اعظم الاخلاق التي يحتاجها المسلم التي يحتاجها المسلم والصدق من الاخلاق الواجبة يجب على المسلم ان يكون صادقا في - 00:08:46

واله صادقا في افعاله صادقا في معاملته مع الناس. وولدا تعيب على المسلم ان تراه كاذبا. ولذلك جاء في بعض الآثار انه اه ان النبي قال وان كان الحديث مرسلنا انه قال يزني المؤمن - [00:09:06](#)

المؤمن يسرق لكن لا يكذب ولا لا يجلب لا يجلب يعني لا يجلب المسلم على الكذب فهي خلة وخصلة ذميمة حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى من شخص من اهله كذبا هجره حتى يتوب - [00:09:23](#)

والكذبة اذا كذبها المسلم يخلو فيه رائحة كريهة تباعد منها الملك يا من نتن ما يخرج من فيه اذا الصدق ضده الكذب. واذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الكذب يهدي الى الفجور. تأمل ان الكذب يهدي الى الفجور. والفجور - [00:09:42](#)

اسم اسم ايضا هنا قال الفجور على صيغة العموم ليشمل جميع الاخلاق السيئة. يشمل جميع الاخلاق السيئة ان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. هذاك يكتب - [00:10:01](#)

صديقا والآخر يكتب كذابا. اذا نقول اول خلق او من الاخلاق التي يتخلق بها المسلم ان يكون صادقا ولا يتصور من مؤمن ان يكون كاذبا انما الكذب علامة من علامات ضعف الايمان - [00:10:21](#)

وعلامه من علامات النفاق العملي ان المنافق اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا أوتمن قال واذا خاصم الفجر والمؤمن اذا حدث صدق واذا وعد اوفى واذا أوتمن ادى الامانة - [00:10:39](#)

واذا خاصم عفا واصفح عفا وصفح اه اذا اه قوله الصدق ان يكون صادقا والا يكون كاذبا. وان يكون مع الصادقين وان يكون ايضا ممن يكون ظاهره مثل باطنه والا يكون كاذبا لا من جهة قوله ولا من جهة - [00:10:56](#)

اه افعاله ولا من جهة اعتقاداته بل يكون صادقا في جميع احواله من الاخلاق الحسنة لو ذكر هنا ان يكون امينا ان يكون امينا. والامانة الامانة تتعلق اه بمتعلقات تتعلق اه الامانة بحق الخالق - [00:11:18](#)

وقد وتعلق ايضا بحق المخلوق وليست الامانة مقصورة عن المخلوق فقط بل الامانة متعلقة بحق الخالق ومتعلقة بحق المخلوق. من جهة الخالق الامانة الله عز وجل كلفنا بتكاليف وامرنا باوامر - [00:11:38](#)

فمن الامانة ان نؤدي هذه التكاليف على الوجه الذي يرضي الله عز وجل فمن الامانة غسل الجنابة. انت تجنب وانت مأمورا تفتسل فمن الامانة ان تفتسل غسلا كاملا حتى توفي بهذا التكليف الذي امرك الله عز وجل به. امرك الله بالصلاة - [00:11:55](#)

فمن الامان تؤدي هذه الصلاة. امرك الله بالزكاة من الامام تؤدي الزكاة. اذا جميع ما يتعلق بحقوق الخالق من الامانة ان تؤدي ما كلفك الله عز وجل به وان تفعل ما امرك الله سبحانه وتعالى به. من جهة المخلوق ايضا ان تكون امينا - [00:12:16](#)

فلا تعرف بالخيانة ولا تكون خائنا فان من علامات المنافقين انه اذا أوتمن خان ومن علامات المؤمنين انه اذا أوتمن ادى امانته فاذا ائتمنك المسلم او ائتمنك الكافر ليس المسلم بل بحسب بل الكافر لو ائتمنك الكافر على امانة استودعك اياها فلا يجوز - [00:12:35](#)

لك ان تأكلها ولا يجوز لك ان تجرده ولا يجوز لك ان تأخذها بل ادى الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك فانت مأمور ان تؤدي الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من اخاك حتى لو كان خالك هو فلا - [00:12:57](#)

بل تكون احسن وافضل واكمل فتؤدي الامانة له ثم تطالب بحقك الذي آ لك عليه اذا من الاخلاق الحسنة ايضا ان تؤدي الامانة ان تؤدي الامانة ونبيينا صلى الله عليه وسلم كان ممن يدعو الى الصدق والعفاف والصلة واداء الامانة وكان صلى الله عليه وسلم - [00:13:12](#)

تم قبل بعثته بالامين. وكان كفار قريش يضعون امانتهم عنده صلى الله عليه وسلم. وكانوا يأتئونونه في كل ما يودعونه اياه. ولذلك خديجة رضي الله تعالى عنها انما اتخذته آ سفيرا لها في تجارتها لما عرف واشتهر به صلى - [00:13:37](#)

وسلم من اداء الامانة وكان كذلك صلى الله عليه وسلم. اذا من الاخلاق اذا اداء الامانة. ايضا من الاخلاق قال العفاف. العفاف والعفاف يتعلق بامور كثيرة ايضا ان يكون عفيفا في مطعمه. عفيفا في مشربه عفيفا في منكره بمعنى ان - [00:13:59](#)

يكون ان يكون عفيفا من جهة نظره ان يكون عفيفا من جهة سمعه ان يكون عفيفا من جهة مأكله ومشربه. فالمسلم عفيف اذا نظر لم ينظر ما حرم الله عز وجل بل ويعف بصره ان ينظر ما حرم الله. يعف سمعه ايضا يسمع ما حرم الله عز وجل. يعف - [00:14:19](#)

وقدمه ويده ان تفعل شيئا لا يرضي الله عز وجل. عفيفا من جهة مأكله فلا يأكل الا الحلال. عفيف من جهة مشربه فلا يشرب الا للحلال عفيف ايضا من جهة منكمحه فلا يتركح الا ما احل الله عز وجل له. فتجده حافظا لفرجه حافظا لسانه حافظا لسمعه - [00:14:39](#) حافظا لجوارحه فهو عفيف. عفيف متعفف وهذه صيغ من صفات اهل اهل الجنة وهي من الاخلاق التي يحمدها عليها المسلم ويأمر المسلم بها. بل نقول يجب على المسلم ان يكون عفيفا من جهة مأكله - [00:14:59](#)

واشربي من جهة منكمحه والا يفعل ما يخالف العفة ما يخالف العفة ضد العفاف الفجور والسفور نسأل الله العافية والسلامة. نعم اه الحية يا شيخ. ومن ومن الاخلاق الحسنة الحياء - [00:15:16](#) والحياة خلق يحمل المسلم على ان يؤدي آ لكل ذي حق حقه خلق يحمله على ان يعطي كل ذي حق حقه ولا يقصر في حق ذي حق هذا هو الحياء. الحياء اصله من الحياة. الحياة اصله من الحياة. ولذلك يسمى الحي حيا لانه حيا بحيائه حيا - [00:15:32](#)

اي اي وتسمى الارض الوقحة وقحة لانها ميتة من اسباب من اسباب يقال للذي هو صفيق وجريء وليس في حياة يقال له وقح لجرائته ولعدم اه وجود الحياء في اه او وجود الحياء على محياه - [00:15:56](#) والنبى صلى الله عليه وسلم كان من اشد الناس حياء. بل كان اشد حياء من العذراء في خدرها صلى الله عليه وسلم. والنبى صلى الله عليه وسلم اخبر ان الحياء كله خير وان الحياء خير كله وان الحياء لا يأتي الا بخير واخبر ان الحياء من الايمان اخبر ان الحياء من الايمان - [00:16:14](#)

حياء المحمود هو الحياء الذي يحملك ان تؤدي لكل ذي حق حقه. والا تقصر في حق ذي حق. اما الحياء الذي يحملك على التقصير في الواجب او عدم تأدية الحق هذا لا يسمى حيوان انما يسمى يسمى خور وخجل. ولذلك النبى صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيح عندما رأى رجل - [00:16:34](#)

رجلا يعظ اخاه في الحياء وان الحياء اضر به قال دعه فان الحياء من الايمان دعه فان الحياء من الايمان اذا الحياء من الايمان والحياء الذي يريد الشيخ ان ان نتخلق به وهو الذي امرنا به النبى صلى الله عليه وسلم واتصى به ربنا سبحانه وتعالى فالله - [00:16:54](#)

او حيي ستير سبحانه وتعالى. والنبى صلى الله عليه وسلم كان اشد حياء من العذراء في خدرها وامرنا بالحياء واخبرنا الحياء كله خير ان الحياء لا يأتي الا خير هو الحياء الذي يحملنا ان تؤدي الحقوق الى اهلها والا نقصر في حق ذي حق وهو خلق حسن الحياة خلق - [00:17:14](#)

والحسن يحملنا على ان تؤدي الحقوق الى اهلها. فاذا الحياء من الايمان ضد الحياة الوقاحة والجراءة ومن آ الحياء الذي لا يحمده صاحبه ولا يسمى حياء انما يسمى خور ويسمى خجل. لذلك عندنا حياء - [00:17:34](#)

وعندنا خجل وعندنا خور الحياء هو الذي يحملك لن تؤدي لكل ذي حق حقه والخور هو الذي يحملك على التقصير في الحقوق او اه عدم تأدية الحقوق هذا يسمى خبر وضعف وليس حياء. الخجل هو الذي يجعلك تقصر ايضا اه الخور والخجل - [00:17:52](#)

قريبا من بعض يعني بعناهما قريب من بعض اما الوقاحة فهي الصفاقة والجراءة وهو الذي كما قال النبى صلى الله عليه وسلم اذا لم تستحي فاصنع ما شئت. اذا لم تستحي فاصنع ما شئت وهو الذي لا يبالي. ولا يستحي لا من خالق ولا من مخلوق - [00:18:13](#) وذلك تجد ان اكثر من يقع في المحرمات ويقع في الفجور هم ان ابعد الناس عن خلق الحياء ولذلك قال النبى صلى الله عليه وسلم كل امتي معافى الا المجاهرين فالمجاهر ليس فيه يعني المجاهر وقح والمجاهر صفيق وجريء لان - [00:18:31](#)

المجاهرة تدل على عدم الحياء بخلاف الحي فانه وان عصى الله فانه يستحي ان يراه احد من خلق الله عز وجل. وهذا يبقى وان كان تقصيرا لكنه يبقى انه وخير من المجاهرة وخير من الوقاحة. اذا من الاخلاق الحسنة والفاضلة خلق الحياء. نعم - [00:18:48](#) اه الخامس يا شيخ الشجاعة. الشجاعة ايضا من الاخلاق الحسنة والمسلم مأمور ان يكون شجاعا اه جوادا كريما ونبيا صلى الله عليه وسلم كان اشجع الناس. يقول انس رضي الله تعالى عنه كان الرسول صلى الله عليه وسلم من اشجع الناس. وقد سمع صوتا في

فزع الناس. فلما خرجوا الى جهة الصوت اذا النبي صلى الله عليه وسلم يستقبلهم قال لا تراعوا لا تراعوا اي لا لا يعني لا تخافوا

فليس بشيء انما هو صوت وذهب النبي ينظر الى هذا الصوت فلم يجده - 00:19:29

فلم يجده شيئا وهذا يدل عليه شيء يدل على شجاعته ورباطة جاشه صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول علي رضي الله تعالى عنه كنا

اذا احتمى بنا اذا اشتد الوطيس - 00:19:45

كان اشجعنا اقربنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اذا احتمل وطيس احتمينا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فالمسلم ايضا ليس بال وليس بخوار وليس بضعيف وليس هذا من اخلاق المؤمن. بل المؤمن من اخلاقه انه شجاع انه شجاع وليس الشجاعة

المفرطة - 00:19:56

التي تلقي بصاحبها الى الهلاك وانما الشجاعة التي التي تجعله شجاعا قويا لا يخاف في الله لومة لائم مع قوة الرأي وحسن الرأي لان

الرأي قبل شجاعة الشجاعة لابد ان يكون مع الشجاع رأي يستطيع يدبر معه الامور اما اذا كان شجاعا بلا رأي حسن - 00:20:16

فان شجاعته قد تؤدي به الى المهالك الى المهالك. فمن الاخلاق الفاضلة والحسنة الشجاعة. واذا كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتميزون بمثل هذه الاخلاق والنبي صلى الله عليه وسلم كان يمتدح اصحاب مثل هذا الخلق فلما آآ اسلم خالد الوليد قال -

00:20:36

لان خان سيفا مسلولا سله الله عز وجل على الكفار وكان من اشجع الناس. كذلك ابو بكر الصديق كان من اشجع الناس او عمر بن الخطاب كان شجاعا جريئا رضي الله تعالى عنه حمزة سيد الشهداء وكان من اشجع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فكذلك

ينبغي على المسلم ان يكون متخلقا - 00:20:56

بمثل هذا الخلق الحسن يكون شجاعا لان الجبن تعوذ منه النبي صلى الله عليه وسلم والنبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان المؤمن

القوي احب الى الله عز وجل من المؤمن الضعيف. ومن القوة الشجاعة ومن القوة قوة الايمان وقوة - 00:21:16

قلب وقوة البدن وكل هذا يدخل في مسمى القوة ولا شك ان الشجاعة لا من علامات القوة. اذا ايضا من الاخلاق الحسنة الشجاعة. نعم

هو سادس الكرم. ايضا من الاخلاق الفاضلة التي يحبها الله عز وجل - 00:21:36

صفة الكرم صفة الكرم وهذه الصفة وهذا الخلق يستر المسلم على يستر المسلم من جميع معائبه. لو كان المسلم او كان العبد في فيه

معائب كثيرة وكان كريما فان كرمه يطغى - 00:21:51

ويستر تلك المعائب وتلك الاخلاق السيئة ولذلك تجد ان الناس يقبلون على الكريم ويحبون الكريم ويحبون من يبذل آآ جاهه وماله

ويبذل آآ وقته والكرم لا يعني لا يختص الكرم بالمال فقط. بل الكرم يكون بالوجهة - 00:22:06

ان ان يبذل الانسان وجهته وينفع الناس ويكون هذا نوع من انواع الكرم. من الكرم ايضا ان يبذل ما له ويطعم آآ الفقراء اكيلوا

ويطعم الضيفان هذا ايضا من الكرم. كذلك من الكرم ايضا ان يبذل وقته ويبذل علمه ويبذل ما ما يحسن. فان ايضا هذا - 00:22:25

لا من الكرم والنبي صلى الله عليه وسلم كان من اجود الناس. كان من اجود كما قال ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان رسول الله

صلى الله عليه وسلم من اجود الناس وكان اجود ما - 00:22:45

فيكون في رمضان حين يلقيه جبريل. وكان صلى الله عليه وسلم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر. يقول ذلك الاعرابي ان اسلموا فان

محمد يعطي عطاء من لا يخشى من لا يخشى الفقر. وقال النبي لو كان لي وادي من الغنم لوزعتها بينكم ولو كان وادا من لو كان لواد

من الابل لوزعتها بينكما - 00:22:55

واليك واعطيتكم اياها ولم تجدوني بخيلا ولا شك ان من اسوأ الاخلاق ومن ادواء الادواء والامراض داء البخل وذاك النبي صلى الله

عليه وسلم قال واني اكره ان يعيرونني بالبخل ولست بفاعل اي لست بخيل يعني لو كان عندي عدد هذه العظمت ابلا وغنما لقسمت -

00:23:15

بينكم ولم تجدوني بخيلا فان ادوى فان اشد الادواء واشد الامراض اقبحها داء البخل. وضد البخل الكرم. ولذلك من اسماء الله عز

وجل الكريم. ومن صفاته ايضا انه ذو كرم عظيم سبحانه وتعالى. والمسلم يحمد على كرمه - [00:23:36](#)

على ان يكون كريما جوادا سخيا يبذل ماله ويبذل آآ وجهته ويبذل آآ وقته ويبذل علمه هو يبذل ما ينفع الناس فهذا ايضا من

الاخلاق الحسنة. والبخيل من اضيق الناس صدرا - [00:23:56](#)

من اضيق الناس صدر البخيل لانه دائما في حزن وخوف على ماله بخلاف الكريم فانه من اوسع الناس صدرا لانه يبذل ماله ويكرمه

الله عز وجل بانشرح الصدر والسرور لهذا الخلق الحسن الذي تخلق به هذا العبد المسلم. نعم - [00:24:13](#)

السابع الوفاة الوفاء المراد به الوفاء بالعهد. وهذا خلق من اخلاق المسلمين. ان المسلم يفى بعهدده اذا عاهد. والله عز وجل اخبر قال يا

ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود اوفوا بالعقود فالله امر النفي بالعقود وان نفي بالعهود اذا عاهدنا واذا عقدنا عقدا النفي بالعقد -

[00:24:33](#)

الذي اه عقدناه واه نقضي العهود ونقضي العقود لا يجوز هذا من من الخيانة ومن اه الاخلاق التي خلق بها المنافق. اما المسلم فانه

يفي بعهدده ووعدده اذا واعد واوفاك. واذا عاهد ايضا اوفى وذلك من صفات المؤمن انه اذا عاهد واوفى. ومن صفات المنافق انه اذا

عاهد غدر - [00:24:56](#)

الغدر والخيانة من صفات المنافقين والوفاء والامانة من صفات المؤمنين. فالمسلم والمؤمن ايضا من اخلاقه لانه يفى بوعده ويفي

بعهدده ولا يغدر ولا يخون ولا يغدر ولا يخون وهذه من من اخلاق من - [00:25:21](#)

لاقي المسلمين. ونبينا صلى الله عليه وسلم امر بالوفاء بالعهد وامر بالوفاء بالوعد. وكان صلى الله عليه وسلم عندما اتاه حذيب

اليمان. وآآ تركه مشركون ولقي النبي صلى الله عليه وسلم وهو اتجه الى بدر قال يا رسول الله اني عاهدتهم ان لا اقاتل معك. قال

نفي لهم بعهدده نفي لهم بعهددهم - [00:25:41](#)

وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان من عاهد عهدا انه لا يحل آآ عقدا ولا ولا يعقد عقدا حتى يبلغ الكتاب اجله. وهذا كله من الوفاء

بالعهد. والوفاء لا يتعلق بالعهد الذي مع الله عز وجل - [00:26:07](#)

ويتعلق بالعهد الذي مع الخلق. فهناك عهود بيننا وبين الله عز وجل يجب علينا ان نوفي بهذا العهد. فالعهد فالصلاة عهد والصيام عهد

والزكاة عهد يجب علينا النفي العهود التي اخذها الله عز وجل علينا. العهود مع الخلق ايضا اذا عاهدك مخلوق على شيء او او وعدته

بشيء او عاهدته على شيء فيجب - [00:26:22](#)

عليك ان تفي بذلك العهد ولا تغدر ولا تخون. هذا ايضا من الاخلاق التي يؤمر المسلم بها. عموما الاخلاق كثيرة وذكر الان ذكر الصدق

وذكر وذكر العفاف والشجاعة والكرم والحياء وذكر الوفاء بالعهد. هناك ايضا الحلم هناك ايضا الصبر - [00:26:46](#)

هناك ايضا السخاء. هناك ايضا آآ آآ الجود اخلاق كثيرة. على المسلم ان يتخلق بكل خلق هذه قاعدة عامة ان جميع الاخلاق الحسنة

يجب على المسلم ان يتخلق بها وان يكون نبрасا وان يكون آآ - [00:27:07](#)

آآ منهجا يضيء او منهجا منهجا اي طريقا ونبراسا يضيء للناس الاخلاق الحسنة الناس في هذا الدين لانك اذا احتسبت الاجر عند الله

عز وجل بهذه الاخلاق الحسنة فانت تكون داعية باخلاقك قبل ان تكون داعية بقوي - [00:27:28](#)

ولذلك نجد ان بعض الاقاليم التي دخلت في الاسلام انما دخلت دخلت في الاسلام لحسن اخلاق المسلمين فرأوا مثلا نرى ان بلاد

اندونيسيا دخل اكثرها في الاسلام ليس بالسيف وانما دخلوها بتجار المسلمين. لما رأوا فيهم من الوفاة بالعهد - [00:27:48](#)

من الامانة ومن الصدق في الحديث ومن حسن المعاملة اسلم الناس ودخلوا في دين الله افواجا. قالوا لان هذا هذه الاخلاق لا يحث

عليها ولا يأويها الا دين صحيح وهو دين الاسلام. فانت عندما تتخلق بالاخلاق الحسنة انت اولا ترضي ربك - [00:28:08](#)

قال وتعالى وتطيع الله عز وجل بهذه الاخلاق وترفع من منزلتك عند الله وتثقل ميزانك عند ربك سبحانه وتعالى. وايضا ترتفع لك

اجور العظيمة عند الله سبحانه وتعالى. ثانيا انت باخلاقك باخلاقك تدعو الى الله عز وجل وتراقب الناس في الاسلام. وتدعو الناس

الى - [00:28:28](#)

طاعة الله عز وجل. انت ايضا بتمثلك بهذه الاخلاق تكون متأسيا برسول الله صلى الله عليه وسلم. فالرسول كان على خلق عظيم.

وبعث ليتمم مكارم الاخلاق وامره الله ان يأخذ بالعفو ويأمل العرف ويعرض عن الجاهلين. باب الاخلاق باب الواسع وكما قال الامام احمد وابن مبارك وغيرها - [00:28:49](#)

واحد ان الخلق الحسن هو وجه طليق وكلام لين. وجه طليق اي تبسمك بوجه اخيك صدقة اه لين الكلام طيب الكلام الكلمة الطيبة كل هذا من الاخلاق الحسنة ولا تكون سخابا فظا غليظا - [00:29:09](#)

فان هذا من سوء الخلق. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك. نعم اه اه الثامن اه النزاهة عن كل ما حرم الله. وهذا ايضا من هذا اه هذا الخلق اه وهو النزاع عما حرم الله عز وجل من اوجب - [00:29:28](#)

الواجبات فيجب على المسلم ان يتنزه عن كل ما حرم الله عز وجل. والنزاهة ليس متعلقة فقط في الاموال بل متعلقة بكل ما هو سيئ ودنيء وكل ما هو مذموم فان المسلم يتنزه عن الاخلاق السيئة. يتنزه عن الامور المحرمة. يتنزه عن سفاسف الامور - [00:29:44](#) ويأخذ بعليائها. فمن اخلاق المسلم التنزه عن المحرمات والتنزه عن الرذائل والتنزه عن الفواحش. والتنزه عن المنكرات والتنزه عن كل ما ما يعابه المسلم. وهذا يدخل فيه ايضا باب آ المروءة. ان الانسان يكون على مروءة عالية. ولذلك يقول الشافعي رحمه الله تعالى لو اني علمت - [00:30:04](#)

ان شرب الماء ان شرب الماء البارد ينقص من مروءتي ما شربته من باب ان يسلم لمروءته. فكيف بالامور التي يعان بها المسلم ويذم بها. فمن الناس من الناس من آ سفاهته - [00:30:26](#) انه لا يبالي ركب الحق والباطل. بل تراه على اخلاق سيئة وعلى سفاسف من الامور الفاسدة وباطلة ولا يبالي. اما المسلم الذي بالاخلاق الحسنة فتجده يتنزه عن كل ما هو سيئ. يتنزه عن كل ما هو محرم. يتنزه عن كل ما هو رذيل. وعن كل ما هو فاحش وعن - [00:30:41](#)

يتنزه عن الاقوال السيئة يتنزه عن افعال السيئة. يعني مثلا تجد من الناس ما يصلح يتنزه ان يلفظ بالالفاظ الفاسدة الباطلة. ومن الناس من لا يبالي من الناس من تلفظ بالالفاظ السيئة الفاسدة ولا وكأنه لم يفعل شيء. بخلاف المسلم تجده اذا رأى يتلفظ بلفظ قبيح - [00:31:01](#)

ما يستطيع من باب انه يتنزه ان ينزل هذا المستوى. فمن اخلاق المسلم التنزه عن كل آ رذيلة التنزه عن كل معصية التنزه عن كل سيئ التنزه عن عن سفاسف الامور التنزه عن الرذائل وعن المنكرات وعن - [00:31:21](#) المحرمات وعن المعاصي وعن الذنوب بمعنى انه يتنزه عن كل شيء ينقص قدره عند الله سبحانه وتعالى. نعم اسيا اه حسن الجوار. ايضا ان يكون المسلم حسن الجوار والجوار من الناس من تطول مجاورته ومن الناس من مجاورته قصيرة فانت تجاور في سفرك صاحب وتجاور في مسكنك - [00:31:41](#)

جاره فالمسلم مأمورا ان يحسن جوار كل من صاحبه ولا يؤذي العبد حتى يأمن جاره بوائقه. يقول والله لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن. من لا يأمن من لا يأمن - [00:32:05](#)

بوائقه. فالمسلم من الاخلاق الحسنة ان يحسن الجوار لمن جاوره. فانت اذا صحبت مسلما في سفر فمن اخلاق الحسنة ان تحسن مجاورته. وان تبذل له معروفك وان تكف عنه اذاك. وان تتحمل اذاه فهذا هو - [00:32:20](#) بحسن الجوار. ايضا جاء ايضا من حسن الجوار ان تحسن الجوار لجارك. الذي يجاورك والنبى صلى الله عليه وسلم ما زال يوصي بالجار حتى ان اصحابه انه سيورث الجار انه سيورث الجار من عظيم حق الجوار. فمن حسن الجوار ان يأمن جارك بوائقه - [00:32:40](#)

وان يسلم من اذاك وان تبذله نذاك وان تبذل له المعروف وتحسن له المعاشرة ايضا من حسن الجوار ان تحسن الجوار مع اهل مع زوجك التي تجاورك في آ جميع حياتك من حسن الجوار ان تحسن لها. وان تعاملها بالحسنى وان تبذلها الندى وتكف عنها الاذى - [00:33:00](#)

تتحمل ما يأتي منها من اذى. هذا ايضا اولادك ايضا ان تجاورهم ان تحصى لهم. عموما نقول حسن الجوار هو يتعلق بكل من تصاحبه

هو تجاوزه ان تكون حسن المعاشرة له - [00:33:21](#)

وحسن المخالطة له. هذا ايضا من الاخلاق التي يؤمر بها المسلم اه العشر وهو الاخر يبدو اه مساعدة ذوي الحاجة حسب الطاقة. ايضا من الاخلاق الحسنة ان تكون للمعروف محسنا لخلق الله عز وجل وهذه من اعظم الاخلاق - [00:33:37](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يحمل الكلب ويعين على نوائب الحق صلى الله عليه وسلم. وهذه من من خصائصه ومن اخلاقه التي اشتهر بها صلى الله عليه وسلم في قبل بعثته وبعده - [00:33:58](#)

بعثته صلى الله عليه وسلم. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان كانت الجارية الصغيرة تأخذ بيده وتدور به لحتى يقضي حاجتها. وكذلك يأتيه الطير والكبير ويأخذ هذا حاجته وذلك حاجته. والنبي صلى الله عليه وسلم صابر محتسبا الاجر عند الله في ذلك. وهذا من

عظيم خلقه صلى - [00:34:12](#)

صلى الله عليه وسلم. فمن الاخلاق الحسنة ان تساعد المحتاجين. ان تساعد المحتاجين. ولا شك ان مساعدة المساعدة الملهوف ولا

الحاجة ان فيها اجر عظيم. وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقة - [00:34:32](#)

ان تفرغ من ذلك في دلو اخيك وان تحمل له متاعه على ان تحمله متاعه وان تعينه على حمل حاجته. كل هذا من الامور التي يؤجر المسلم عليها. فمن الاخلاق الحسنة اذا رأيت في الطريق من يحتاج الى مساعدة - [00:34:48](#)

ان تساعد تجد رجلا ضال الطريق ان تدله تجد رجلا اعمى لا يستطيع ان يعرف الطريق ان تأخذ بيده وتوصله الى الى اما يريد اه تجد امرأة ضعيفة تقوم على حاجتها كل هذا من الاخلاق التي يؤمر بها المسلم. فمساعدة الضعفاء ومساعدة المحتاجين -

[00:35:02](#)

بذل المعروف لهم وقضاء حوائجهم هذه من افضل الاعمال ومن احب الاعمال الى الله عز وجل. ولذلك القائم على الارملة والمسكين

الذي يقوم على ارملة المسكين كالصائم الذي لا يفطر والقائم الذي لا والقائم الذي لا يفتر - [00:35:22](#)

من قام على ارملة في قضاء حوائجها ومسكين في قضاء حوائجه كانه صائم قائم لله عز وجل ومن يحتسب الاجر في ذلك الا القليل. فليست ليست الاجور مقصورة على قيام او على صيام بل انت عندما تقوم على امرأة محتاجة - [00:35:40](#)

ارملة مسكينة تقضي حوائجها وتقوم على حوائجها كانك صمت وقمت لله عز وجل. عندما تقوم على مسكين ضعيف لا يجد قوت يومه وتساعدته وتطعمه انت كذلك من اولي الاجور العظيمة عند الله عز وجل وكما ذكرنا في اول اللقاء ان اثقل ما يوضع في ميزان -

[00:35:59](#)

العبد يوم القيامة تقوى الله وحسن الخلق وهذا من اعظم الاخلاق الحسنة التي يحبها الله عز وجل اذا كان الله عز وجل غفر لبغي من

بغايا بني اسرائيل لانها سقت كلب كلب - [00:36:19](#)

العطشان سقته فشكر الله لها فغفر الله لها واخر رأى في طريق المسلمين جذعا من الشوك فازاله فغفر الله له. اذا الاعمال التي التي يؤجر العبد عليها لا يدري الانسان اي عمل يكون فيه نجاته ويكون فيه فلاحه ويكون فيه مغفرة الله له. قد يكون عملا يسيرا يشكره

الله فيغفر الله لك - [00:36:33](#)

امرأة كما ذكرت هذه تسقي كلب ولم تستشعر ان الله سيحشر لها وسيغفر لها بغيها وزناها بانها سقت كلبا ملهوبا يستطيع كاد يقتله

العطش فشكر الله لها فغفر الله لها. خلاصة هذا الباب - [00:36:56](#)

ان المسلم يتخلق بالاخلاق الحسنة. هذه خلاصته ان يكون متخلقا بالاخلاق الحسنة. والا يرى او يسمع خلقا بل حسنا الا ويكون متمثلا

به في نفسه. اذا رأى اذا رأى خلقا آ حسنا في شخص رآه صبورا نقول كن كذلك انت. رأيت - [00:37:15](#)

وشجاع الكل كذلك انت. رأيت كريمة كن كذلك انت. فكل فكل خلق حسن فالمسلم اولى به من غيره يا شيخ احسن الله اليكم في

نهاية هذا اللقاء هل هناك دعاء آ يدعو به المسلم لكي يحسن اخلاقه - [00:37:37](#)

ورد في ذلك انه اذا رأى في المرأة ان يقول اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. ورد عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

اذا نظر في المرأة قال - [00:37:55](#)

اللهم كما حسنت خلقي فحسن خلقي. وفي اسناده في اسناده ضعف. على كل حال المسلم يدعو ربه دائما اللهم اني اسألك الهدى سداد اللهم اني اسألك الصدق والعفاف يدعو الله عز وجل ان يجنبه البخل والجبن والحزن يدعو الله عز وجل ان يجنبه - [00:38:05](#) الاخلاق السيئة وان يقول اللهم اني اسألك اه اللهم اللهم اهدني لاحسن الاخلاق كما دعا النبي صلى الله عليه وسلم بذاك يدعو اللهم اهدني احسن الاخلاق ولا يهدي لاحسنها الا انت واصرف عني سيئ الاخلاق لا يصرف عني سيئها الا ان يدعو بهذا الدعاء دائما ان الله يهديه لاحسن الاخلاق - [00:38:25](#)

وان يصرف عنه سيئ الاخلاق. اه شيخنا اه اذكر هناك دعاء اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال. لا لا مثل هذا ايضا دعاء ثبت عن يقول ادعو بهذا اللهم لك منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء. يدعو بذلك ويسأل الله عز وجل ان يجعل خلقه خلقا حسنا. يدعو الله دائما - [00:38:44](#)

بذلك جزاكم الله خيرا يا شيخ بارك الله فيكم ونسأل الله ان ينفع بما قلتم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:39:04](#)